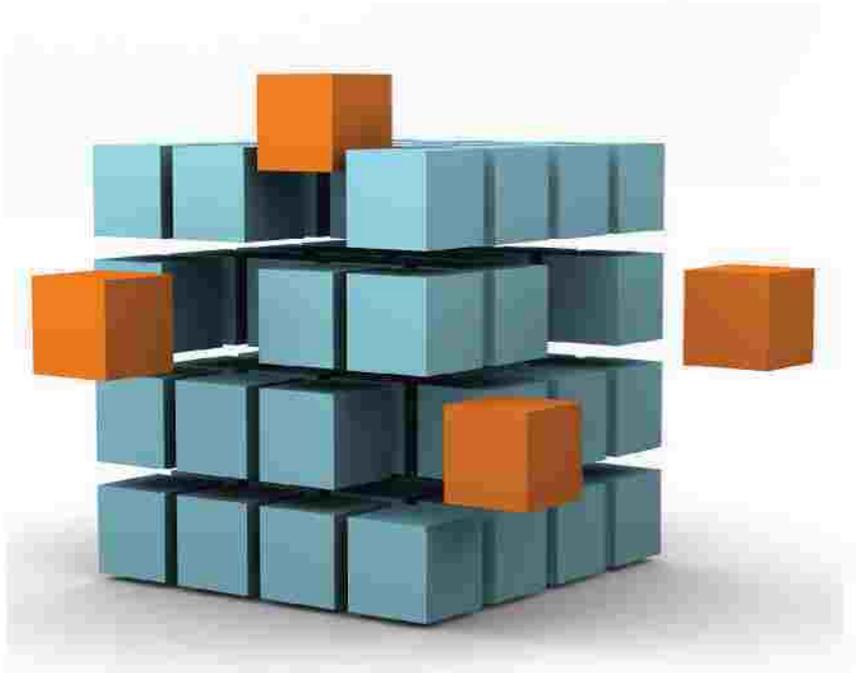


الخطوة  
السادسة

ضع البداية بعناية





دائماً ما نؤمن بأن **مدخل البيت** هو ما يعبر عن مستواه وعن ساكنيه، فالمدخل هو أول ما تراه العين، فيطبع في الذهن أول فكرة عن المكان الذي نزوره. وهذا تماماً هو الحال مع مواقع الإنترنت، فبداية موقعك هي مفتاحك للآخرين،

وبداية موقعك الإلكتروني هي **صفحة الرئيسية**، فهي بابه ونافذته التي يراها الزائر في أول زيارته لموقعك، فإما أن **يدخل** أو أن **يخرج** دون عودة. إنها كغلاف الكتاب الذي يعطي الزائر فكرة عن موقعك، وما يتضمنه من محتوى وخدمات ومدى أهميته بالنسبة إليه.

وعليه، فإن عملية التصميم لموقع الإنترنت تبدأ أولاً من الصفحة الرئيسية، بوصفها أول ما سيراه الزائر عند زيارته للموقع، ويأخذ من خلالها **الانطباع** الأول عنه، فإن جذبته تابع الزيارة وإلا غادر مباشرة. وتمثل الصفحة الرئيسية نقطة **الانطلاق** لكافة صفحات الموقع الإلكتروني الأخرى، ومن ثم فإن التصميم الذي ستأخذه هذه الصفحة سيحكم تصميم صفحات الموقع الإلكتروني كافة، ويجب أن تتماشى في تصميمها معه. وينطلق تصميم الصفحة الرئيسية في الأساس من فكرة التصميم العام، التي تم وضعها مسبقاً إلا أنها هنا أكثر **تفصيلاً** وتمثل تصميماً **حقيقياً** يمكن الإحساس به، وليس مجرد رسومات تعبيرية، حيث يستخدم المصممون في عملية التصميم برامج التصميم المتخصصة في بنائهم للصفحة الرئيسية للموقع كبرامج Adobe أو Corel Draw وغيرها مما يجعلك ترى صورة **حية** قريبة للواقع، ولما ستكون عليه الصفحة الرئيسية لموقعك عند تدشينه.

وعلى الرغم من أن تصميم الصفحة الرئيسية ينبع من فكرة التصميم العام، إلا أنها في حاجة إلى عناية خاصة، نظراً لخصوصيتها من جهة وبوصفها أول شيء سيتم إنتاجه في موقعك بشكل عملي من جهة أخرى، فهي ما سيحدد **نمط** موقعك و**وجهه العام**. لذلك



يجب الانتباه إلى العوامل الآتية عند وضع تصميم الصفحة الرئيسية:

- أن يعكس التصميم **هويتك** بشكل واضح. فالزائر يجب أن يشعر ومن الوهولة الأولى أنه في موقعك أنت، في شركتك أو هيئتك أو حتى في بيتك. ويتأتى ذلك من خلال عنصرين مهمين:

- **شعار** الموقع الإلكتروني: الذي يجب أن يكون واضحاً وبحجم مناسب وفي المكان المناسب في أعلى الصفحة، عند ركنها الأيمن أو الأيسر.

- **القيمة المضافة لموقعك**، وهو ما سيحصل عليه الزائر عند زيارته موقعك (أصدقاء جدد، تغير في نمط الحياة، خبرة، متعة، .....). حيث يجب التعبير عنها **بجملة** ترافق الشعار، فتكون بخط واضح متناسق مع الشعار بجانبه أو أسفل منه مباشرة.

- يجب أن يشعر زائر الموقع الإلكتروني بمجرد زيارته للصفحة الرئيسية أن الموقع الذي يزوره **هو له**، ويمنحه الثقة بذلك، وهذا ما يجب أن يعكسه نمط تصميم الصفحة الرئيسية. فالألوان والصور والنصوص يجب أن تكون مناسبة للزائر المستهدف، فلا تضع مثلاً صوراً مضحكة في موقع إلكتروني جاد، ولا ألواناً غريبة في موقع رزين، ولا تثقل موقعك الشخصي بصور ورسوم لاداعي لها. وهنا يتضح لنا أهمية تحديد الجمهور المستهدف للموقع؛ لأن الزائر إن لم يشعر بأن هذا الموقع الإلكتروني له، فإنه سيغادره فوراً.

- ركز في صفحتك الرئيسية على **رسالتك الإعلامية**، التي تود إبلاغها للزوار، وضع هذه الرسالة في مكان بارز أمام عين الزائر بمجرد أن يصل إلى الصفحة الرئيسية. وتكون هذه الرسالة عادة إجابة عن السؤال الرئيس الذي جعل الزائر يزور موقعك، التي تخبره عن خبرتك أو منتجاتك أو أعمالك أو مشروعاتك. اجعل نظام التجوال للموقع يجيب عن تلك الأسئلة بوضوح، موازناً بينه من جهة وشعار الموقع الإلكتروني وقيمه المضافة من جهة أخرى. فالتصميم يجب أن يعكس فحوى الموقع الإلكتروني، ويجب أن **يجيب** عن **السؤال** الذي جعل الزائر يصل إلى موقعك، فمثلاً إن كان الموقع الإلكتروني للسيارات فيجب أن تكون أنواع السيارات التي يتعامل معها الموقع الإلكتروني وآخر الأخبار عنها في

مكان بارز وواضح، فيجيب عن تساؤلات الزوار فوراً ويمنحهم الثقة في موقع يناسب ما يحتاجون.

- حاول أن تلتفت **انتباه** زائر الموقع الإلكتروني، ومن اللحظة الأولى لمدى أهمية هذا



مثال لموقع سيارات، انظر إلى تقسيمات الموقع الرئيسية في الجزء الأعلى

الموقع الإلكتروني بالنسبة إليه. فتضع في مكان بارز في صفحته الرئيسية **المحتوى القوي والمناسب**، الذي يشجع الزائر على أن **يسلم** في الزيارة. ويمكن أن يتأتى ذلك من خلال وضع آخر الأخبار عنك أو عن إنتاجك أو شركتك في الجزء العلوي من منتصف الصفحة الرئيسية، فيكون لافتاً لنظر الزوار في اللحظات الأولى من الزيارة.

- **رتب** محتويات الصفحة الرئيسية وعناصرها بشكل مناسب ومنظم، بعيداً عن **العشوائية**، مركزاً على الأهم ثم المهم. فتضع العناصر ذات الأهمية القصوى لجمهور الموقع في الجزء الأعلى من الصفحة، وتترك العناصر غير المهمة في الأجزاء السفلية من الصفحة، فيجد زائر الموقع الإلكتروني ما يحتاجه أو يلتفت انتباهه مباشرة بمجرد زيارته للصفحة الرئيسية، دون أن يبذل مجهوداً قد لا يكون مستعداً له.



ترتيب العناصر في الموقع أمر له أهميته في سهولة تعامل الزائر معه

• **أعلن عن موقعك في موقعك:** يجب أن تحتوي الصفحة الرئيسية إعلاناً دعائياً عن الموقع الإلكتروني ذاته وما يحويه. فهذا أحد العوامل التي ستشجع الآخرين على البقاء في الموقع الإلكتروني والاستمرار في زيارته، كما أنها تؤكد رسالة الموقع الإلكتروني وهويته. ضع هذا الإعلان في منتصف الصفحة ناحية اليمين أو اليسار، ويمكن أن يكون صورةً أو رسوماً أو صوراً متحركة.



أعلن عن موقعك في موقعك

ويمكن أن يخرج المصممون **بأكثر من شكل للصفحة الرئيسية** بالتركيب ذاته، ليتم اختيار إحداها، ويجب أن يتم الاختيار بعناية، لأن كل ما سيتم بعد ذلك يعتمد على ما تم في الصفحة الرئيسية، ويمكن للمساعدة على الاختيار عرض التصميم على عينة من جمهور الموقع الإلكتروني، وأخذ رأيهم قبل الموافقة النهائية.

### القالب العام لصفحة الموقع الإلكتروني

يرافق عادة مع تصميم الصفحة الرئيسية تصميم **للقالب العام**، الذي ستسير عليه **جميع صفحات** الموقع الإلكتروني بعد ذلك. فجميع صفحات الموقع الإلكتروني مهما اختلفت في أهدافها يجب أن تسير على **النسق ذاته**، الذي يتم وضعه في تصميم ذلك القالب - النابع أصلاً من تصميم الصفحة الرئيسية - فيصبح الموقع الإلكتروني بشكل عام **متناسقاً ومتناغماً**، دون أن يشعر زائر الموقع الإلكتروني بأي فوضى أو اختلاف في شكل الموقع الإلكتروني، عندما يتنقل من قسم إلى آخر أو من صفحة لأخرى.

### تقسيمات الصفحة الإلكترونية

عندما يقوم المصمم بتصميم القالب العام لصفحات الموقع فإنه يقوم في البداية بتقسيم الصفحة إلى مقاطع طولية وعرضية كالجداول تماماً، و تقسم أي صفحة إلى قسمين رئيسيين: **القسم غير النشط**؛ وهو القسم الذي يراه الزائر، ويتكرر في جميع صفحات الموقع الإلكتروني دون اختلاف، بدءاً من الصفحة الرئيسية للموقع، مروراً بكامل صفحاته، ويتكون هذا القسم عادة من أربعة أجزاء رئيسية، هي الجزء العلوي والسفلي والأيمن أو/ والأيسر، وتحتوي هذه الأجزاء على العناصر الآتية موزعة عليها حسب التصميم:

- 1- الروابط الأساسية للموقع التي تقود الزائر إلى أقسام الموقع الإلكتروني الرئيسية وإعادة ما تكون في أعلى الموقع الإلكتروني أو على أحد جانبيه.
- 2- الروابط الفرعية التي تقود الزائر إلى صفحات هامشية فرعية، لا تعد أساسية في الموقع الإلكتروني كحقوق الطبع والسرية، ونحوه وعادة ما تكون في القسم السفلي من الصفحة.
- 3- شعار الموقع الإلكتروني اسمه الذي يمثل صاحب الموقع الإلكتروني، سواء كان فرداً أو هيئة أو شركة، وعادة ما يكون في الركن الأيمن، أو الأيسر العلوي من كل صفحة.



٤- الروابط الهامشية غير الأساسية في الموقع كروابط تغيير لغة الموقع، أو رابط الصفحة الرئيسية، أو رابط صفحة الاتصال بالموقع.

**القسم النشط:** هو القسم الأوسط في الصفحة الإلكترونية، التي عادةً ما تكون عين زائر الموقع مركزة عليها. ويحوي هذا القسم المحتوى والمعلومات التي تتغير من صفحة لأخرى، والتي يهدف الزائر إلى قراءتها عند زيارته للصفحة، وعادة ما تتوافق مع هذا المحتوى روابط فرعية لصفحات إلكترونية أخرى. قد تكون فرعية للصفحة التي يقف عليها الزائر، أو أنها روابط لصفحات مرتبطة بها. ويجب أن تحتوي الصفحة الرئيسية على العناصر الآتية على الأقل:

- ١- آخر الأخبار أو الأحداث المتعلقة بالموقع أو بصاحبه.
- ٢- رسالة ترحيب وتعريف بالموقع: إما بالصورة أو بالنص أو بإعلان عن موقعك في موقعك، تضعه في صدر الصفحة.
- ٣- روابط لبعض الصفحات الفرعية في الموقع، التي تود لفت النظر إليها على أن تكون فعلاً ذات أهمية للزائر، وليست مجرد روابط بلا هدف.
- ٤- أهم الخدمات التي يوفرها الموقع لزواره، فيجب أن تكون واضحة، وأن تشمل الصفحة الرئيسية على الخطوة الأولى التي يحتاجها الزائر للقيام بتأدية تلك الخدمات كالتسجيل في الموقع أو الشراء أو نحو ذلك.
- ٥- محتوى خاص بالزائر، حيث يمكن من خلال التقنيات اليوم معرفة طبيعة الزائر سواء كان زائراً جديداً للموقع أو قديماً، ومن ثم تقديم روابط لمواد تهم ذلك الزائر فقط.
- ٦- الإعلانات التي قد تكون على أحد جانبي الصفحة أو في الأعلى.

لاحظ أن التصميم في هذه المرحلة سيكون على هيئة **صورة** تمثل الصفحة الإلكترونية، وليست صفحة ويب حقيقية، ويمكن التعديل فيها ومناقشتها دون تكلفة تذكر، لكن ما إن تتم الموافقة عليها فسيكون من المكلف التراجع بعد ذلك.

لذلك ناقش ذلك التصميم واعرضه على عينة من عملائك أو جمهورك إن استطعت إلى ذلك سبيلاً، وتأن في اتخاذ القرار مهما كلفك ذلك من وقت أو مال.

باعتبار أن أغلب المواقع التي يتم إنشاؤها في منطقتنا هي مواقع تعمل على أكثر من لغة، فلا بد عند وضع التصميم أن يراعي ذلك من خلال إمكانية تحويل الصورة التي تم تصميمها لتعمل بكلا الاتجاهين (من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين دون تغيير يذكر، فليس من الاعترافية أن يكون للموقع تصميم خاص بكل لغة.



### المنطقة النشطة في الصفحة الإلكترونية

هناك منطقة أساسية في أي صفحة إلكترونية ينظر إليها الزائر بمجرد دخوله الموقع أو زيارته لأي صفحة إلكترونية فيه، وهي ما يطلق عليه المنطقة النشطة، وهي المنطقة العلوية الوسطى من الصفحة. ويعد الاهتمام بهذه المنطقة خصوصاً الجزء العلوي منها، الذي لا يتطلب من الزائر استخدام شريط التنقل الجانبي لمشاهدة الجزء السفلي أمراً غاية في الأهمية. لذلك عليك أن تركز كثيراً فيما ستعرضه في هذا الجزء، ليعبر بشكل واضح عن رسالتك لجمهورك أو عن القيمة الإضافية التي يقدمها موقعك لزواره أو عن الخبر الأهم الذي تود إعلام الناس به.



المنطقة النشطة ونسبة مشاهدة الزوار لكل جزء وفقاً للأداة التحليلية من موقع جوجل Google browser size



### أكثر من صيغة للقالب:

في كثير من الأحيان خصوصاً في حال حاجة زوارك، فإنك قد تضطر إلى بناء القالب العام للموقع، وكذا الصفحة الرئيسية بأكثر من شكل، وليس بشكل واحد فقط. وأهم الأسباب التي قد تجعلك تفعل ذلك:

- **التعامل مع أكثر من لغة في الموقع:** فإذا كان موقعك باللغتين العربية والإنجليزية مثلاً، فلا بد من بناء قالب واحد يعمل في **كلتا اللغتين دون اختلاف**، وقد يحدث في بعض الأحيان أن يتم بناء قالب خاص بكل لغة.



من الأفضل أن يكون تصميم جميع اللغات في الموقع هو ذاته كما هو هنا

- **التعامل مع أجهزة الهواتف الذكية والكفية وأجهزة الألعاب الحديثة والأجهزة اللوحية،** كآي باد والآي فون وغيرها، التي جميعها تتيح للزائر تصفح الإنترنت، ومن ثم يمكن أن يزور موقعك من خلالها. وهنا أنت أمام خيارين؛ إما تصميم قالب خاص بتلك الأجهزة إذا علمت أنها منتشرة بين زوار موقعك، أو أن تستخدم القالب ذاته للجميع، وفي هذه الحالة عليك أن تعلم أن تصفح المواقع قد يكون صعباً بعض الشيء عبر تلك الأجهزة.

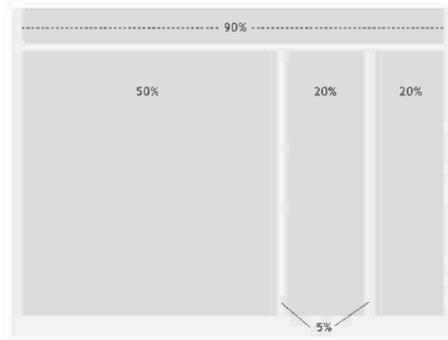
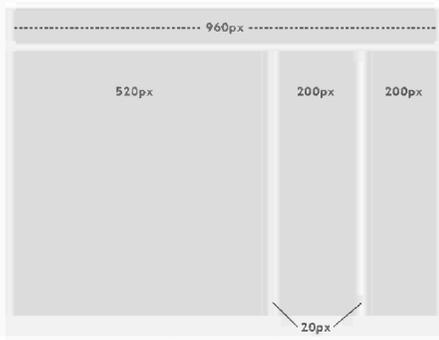


لا تهمل أبداً تلك الأجهزة عند تصميمك وبنائك لموقعك، فمن المتوقع أن تكون هي الأساس في تصفح المواقع الإلكترونية مستقبلاً.

• **التعامل مع أحجام دقة مختلفة من الشاشة.** فلكل مستخدم إعداداته الخاصة بحجم ودقة شاشته على جهازه أو على متصفحه. وهو قادر على **تغيير** دقة وضوح الشاشة لديه أو حجم الخط في المتصفح، وعلى تكبير أو تصغير الصفحة في المتصفح، وكل ذلك قد يؤدي إلى ظهور فراغات أو تداخل في عناصر الصفحة عند استعراضه صفحات موقعك إذا كانت قد تم تصميمها وفق دقة أو حجم معين. ومن ثم فإنه يجب على موقعك أن **يأخذ كل ذلك في الحسبان**، فإما أن تبني قالبًا خاصاً لكل حجم من أحجام الشاشات، وهذا أكثر تكلفة، وإما أن يكون هناك قالب واحد يتم بناؤه على ما هو شائع أكثر بين زوار موقعك مع أخذ بقية أحجام الشاشة في الحسبان، ويتأتى من خلال:

- **تثبيت** مقاسات الصفحة الإلكترونية على حجم ثابت يتناسب مع دقة الشاشة الأكثر استخداماً بين الناس (وهي عند دقة 1024x768). ويمكن في هذه الحالة جعل صفحات الموقع في الوسط، وبهذا المقاس ثابت - بحيث يكون عرض الصفحة ما بين 960 و 760 بكسل - (البكسل هو وحدة قياس خاصة بالرسوم والشاشات). ومن ثم يتم وضع الألوان أو الصور على جانبي الصفحة، لتصبح مناسبة مع دقة الشاشات الأكبر.

- **استخدام الأحجام المتغيرة:** وذلك من خلال عدم الاعتماد على أحجام ثابتة للجدول بالبكسل عند التصميم، بل من خلال استخدام النسبة المئوية للتعبير عن الحجم، فيتغير حجم الجدول حسب دقة الشاشة أو المستعرض.





### الأي باد وتصميم المواقع الإلكترونية

لقد غير الآي باد في طريقة تصفح الإنترنت خلال الشهور الأخيرة ومن قبله كان الآي فون لإضافته حرية عرض الصفحة والتعامل معها باللمس. فأنت لست مضطراً مع هذا النوع من الأجهزة الى مجرد بناء قالب آخر لصفحات موقعك فقط، بل ربما إلى تصميم جديد خاص به. نظراً إلى انتشار تلك الأجهزة بكثرة بين الناس مما يجبرك على أن تأخذها في الحسبان عند بناء القالب الخاص بصفحات موقعك.

**مأولاً:** لدينا إمكانية قلب الصفحة **أفقياً** أو **عمودياً** التي أجبرت المصممين على التغيير في طريقة تفكيرهم بتصميم مواقعهم. فعليهم أن يأخذوا في الحسبان أن يظهر الموقع بشكل جيد عند تصفحه أفقياً أو عمودياً وأن يتعرف بشكل تلقائي على وضعية الشاشة، ومن ثم يغير من طريقة عرضه.

**وثانياً:** خاصية التعامل **باللمس** مع صفحات الموقع، وليس من خلال لوحة المفاتيح والماوس التقليدية كما هو معتاد. فهذه الميزة أجبرت المصممين على تجاهل المؤثرات التي كانوا يستخدمونها مع حركات الماوس في صفحات مواقعهم سابقاً، وجعلتهم يعيدون التفكير في شكل الأزرار وحجمها، بحيث تكون أسهل بالتعامل مع حركات الأصابع.

أضف إلى ذلك **الشاشة الكبيرة** وطريقة حمل الجهاز واستخدامه، التي تجعل من تصفح الإنترنت متعة كبيرة ملائمة للطبيعة البشرية أكثر من الأجهزة التقليدية، مما سيجعل الإنترنت عبر هذا النوع من الأجهزة شيئاً أساسياً مع كل إنسان تلازمه في كل وقت ومكان، بل سيصبح هذا النوع من الأجهزة الوسيلة الأهم في التصفح واللعب وقراءة الصحف والكتب والتواصل مع الآخرين خلال الحقبة القادمة. وهذا يعني بالنسبة إليك أن نسبة من سيتجاوزون الصفحة الرئيسية إلى الصفحات الداخلية عند زيارتهم موقعك عبر هذا النوع من الأجهزة ستكون **أكبر بكثير**.